

اللباب في علل البناء والإعراب

باب التصغير .

التَّصْغِيرُ التَّحْقِيرُ وَيَقَعُ فِي الْكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ .

1 - تَحْقِيرُ مَا يُتَوَهَّسُ عَظِيماً كَقَوْلِكَ رُجَيْل .

2 - وَتَقْلِيلُ مَا يُتَوَهَّسُ كَثِيراً كَدَرِيهَمَات .

3 - وَتَقْرِيبُ مَا يُتَوَهَّسُ بَعِيداً كَقَوْلِكَ قُبَيْلَ الْعَصْرِ وَبُعِيدَ الْفَجْرِ .

وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ فِي كَلَامِهِمْ تَحْقِيرُ التَّعْظِيمِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ مِنْ - الطَّوِيلِ - .

(وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ... دُورَ يَهْيَءُ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ) .

وَهُوَ عِنْدَنَا عَلَى التَّحْقِيرِ أَيْ أَنْ أَصْغَرَ الدَّوَاهِي تَفْسِدُ الْأَحْوَالَ الْعِظَامَ وَكَذَلِكَ قَوْلُ

الْآخِرِ مِنْ - الطَّوِيلِ